[286] يقول لها: يا فاطمة اعفي واصفحي عمن قتل ولدك وظلمك، كما عفوت أنا عن نمرود لما صعد إلى جانب السماء ورماني بسهم وقع في ساقي فجرحه، والى الان لم تندمل تلك الجراحة، ثم يكشف عن ساقه فتنظر إليه فاطمة وهو معصبها بعصابة، فتقول: يا رب إذا عفوت أنت عن النمرود وقد فعل بك كل هذا فأنا قد عفوت عمن قتل ولدي، ثم يدخلون كلهم إلى الجنة. وقالوا أيضا: ان ا ينزل كل ليلة جمعة لاهل الجنة على كثيب من كافور. وقالوا: أيضا: فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع ا تبارك وتعالى رجله فيها، فتقول: قط قط وعزتك فهنالك تمتلئ ويتروى بعضها إلى بعض. وقالوا: ان رجلا يقول في القيامة رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك ا منه، ثم يأذن ا في دخول الجنة. وقالوا: أيضا: انه لما فرغ ا من خلقه استلقى على قفاه، ثم وضع احدى رجليه على الاخرى، ثم قال: لا ينبغي لاحد أن يفعل مثل هذا. ومن كلماتهم الفاسدة أنه قيل: يا رسول أ مم ربنا ؟ قال: لا من ماء الارض ولا من ماء السماء، خلق خيلا فأجراها فعرقت الخيل، فخلق نفسه من عرقها، وأن ا ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا، وأنه رمدت عيناه فعادته الملائكة، وأن البحر من بصاقه، وأن على رأسه شعرا جعدا قططا. وقالوا أيضا في صفه الخلق يوم القيامة: أنهم يأتون آدم عليه السلام يسألونه الشفاعة، فيتعذر إليهم، فيأتون نوحا فيتعذر إليهم، فيأتون ابراهيم فيقولون: يا ابراهيم أنت نبي ا وخليل من أهل الارض اشفع لنا إلى ربك، فيقول لهم: ان ربي قد غضب علي غضبا لم يغضب قبله ولم يغضب بعده، واني كنت كذبت ثلاث كذبات اذهبوا إلى غيري. إلى غير ذلك من المقالات الفاسدة والاكاذيب الظاهرة التي ينسبون الكل إلى الروايات النبوية. فانظر بعين الانصاف إلى هؤلاء المسلمين كيف أوقعوا في ا وفي أنبيائه، ومع
